سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله اليه المهدي
طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه
في البيداء فمن كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته وقال في محل آخر في فتوحاته
قد استوزر الله للمهدي طائفة خبأهم الله له في مكنون غيبه اطلعهم كشفا وشهودا
على الحقائق وما هو امر الله في عباده فلا يفعل المهدي شيئا الا بمشاورتهم على اقدام
رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ليس فيهم
عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط
وهو اخص الوزراء ثم قال وهؤلاء الوزراء لا يزيدون عن تسعة ولا ينقصون
عن خمسة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في مدة اقامة خليفة من
خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه فلكل وزير معه اقامة سنة
فان كانوا خمسة عاش خمسا وان كانوا سبعة عاش سبعا وان كانوا تسعا
عاش تسعا ولكل سنة احوال مخصوصة وعلم يختص به وزيرها ويقتلون
كلهم الا واحدا في مرج عكاء المادبة الالهية التي جعلها الله مائدة للسباع
والطيور والهوام وذلك الواحد الذي يبقى لا ادري هل هو ممن استثنى
الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله او هو يموت في تلك النفخة وانما شككت في مدة اقامة المهدي اماما في الدنيا
لاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ادبا معه تعالى ان اسأله في شيء من
ذات نفسي ولما سلكت معه هذا الادب قيض الله واحدا من اهل الله
الله عز وجل فدخل علي وذكر لي عدة هؤلاء الوزراء ابتداء وقال لي
هم تسعة فقلت ان كانوا تسعة فان بقاء المهدي لا بد ان يكون تسع
سنين واطال في بيان ذلك وقال في محل آخر في فتوحاته انه يحكم
بما القى

بما القى اليه ملك الالهام من الشريعة وذلك انه يلهم الشرع المحمدي فيحكم به
كما اشار اليه حديث المهدي يقفو اثري لا يخطئ فعرفنا صلى الله عليه وسلم انه
متبع لا مبتدع وانه معصوم في حكمه فعلم انه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص
التي منحه الله تعالى اياها على لسان ملك الالهام بل حرم بعض المحققين القياس
على جميع اهل الله لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهودا لهم فاذا شكوا في
صحة حديث او حكم رجعوا اليه في ذلك فاخبرهم بالامر الحق يقظة ومشافهة
وصاحب هذا المشهد لا يحتاج الى تقليد احد من الائمة غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان ما ذكره من كونه جده الحسين مناف لما مر من
ترجيح رواية كونه جده الحسن وان ما ذكره من كون والده الحسن العسكري
مناف لما مر في بعض الروايات من كون اسم ابيه يواطئ اسم اب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان ما ذكره من كون الحق في مدة اقامته اما خمس
سنين مناف لما مر عن الصواعق اخذا من الاحاديث السابقة من
كون الحق ست سنين وان ما ذكره من كونه يضع الجزية ويقتل من لم
يسلم مناف لما مر من كون ذلك لعيسى وان ما ذكره من كون عيسى هو
الذي يصلي بالناس حين ينزل مناف لما مر من كون الذي يصلي بهم
حينئذ هو المهدي ثم ما ذكره من ان عيسى ينزل والناس في صلاة العصر
مناف لما في السيرة الحلبية من انه ينزل والناس في صلاة الفجر وفيها
انه يتزوج بامرأة من جذام قبيلة باليمن ويولد له ولدان يسمى
احدهما محمد والآخر موسى وان مدة مكثه سبع سنين على ما في مسلم
وبها يكون مدة حياته في الارض اربعين لتنبئه وهو ابن ثلاثين سنة
ورفعه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وانه يدفن عند نبينا صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)